

الزخارف الشعبية كمصدر ابداعي لهدايا ضيوف الرحمن  
بالمملكة العربية السعودية

**Utilizing the Decorations of the Saudi Folklore in the  
Design and Creation of Gifts for the Guests of Allah**

د / الجوهرة سالم الخليوي

Dr. Jawhara Salem Al-Khiliwi

أستاذ مساعد السكن وإدارة المنزل وكلية كلية التصميم بجامعة أم القرى

Assistant Professor of Housing and Home Management, Faculty of  
Designs, Umm Al-Qura University

الكلمات المفتاحية

الزخارف الشعبية – التراث الشعبي- الهدايا – ضيوف الرحمن



### المستخلص باللغة العربية

**أهداف البحث :** يهدف هذا البحث الى توضيح زخارف التراث الشعبي السعودي في تصميم وابتكار هدايا لضيوف الرحمن، و الربط بين الصناعات الفنية القديمة والحديثة وإخراجها بشكل مميز يقدم لضيوف الرحمن ، وتنمية المهارات التصميمية لدى المصممين وتنفيذها على انتاج هدايا بسيطة تقدم لضيوف الرحمن ذات طابع سعودي مميز . كما استخدم هذا البحث اثنان من المناهج العلمية منها المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي .

**أدوات البحث :** الكاميرا الرقمية، الماسح الضوئي، واستمارة تحكيم الكترونية .

### أهم نتائج البحث :

تعددت النتائج التي توصلت إليها الدراسات في محور توضيح زخارف التراث الشعبي السعودي انتقلت في بعضها و اختلفت في البعض الاخر نظرا لاختلاف الاهداف والفروض، و كانت من اهم النتائج :

1. توضيح التراث الشعبي السعودي في تصميم وابتكار هدايا لضيوف الرحمن.
2. أن الابتكار يمكن تحقيقه من خلال توفير مجموعة من المتطلبات و هو في الغالب لا يتطلب تكنولوجيا جديدة لتحقيقه بقدر ما يتطلب الافكار الجديدة غير المألوفة.
3. تم ايجاد حلول فنية في كيفية تنظيم عناصر التصميم للوحدات الزخرفية الشعبية يتسم بالمرونة و الطلاقة .
4. من خلال البحث و الدراسات تبين ان المنطقة الجنوبية تتميز بغنى كبير
5. ان الفن الشعبي السعودي يعتبر مؤثر اصيل و فعال في مجال الحرف و الصناعات اليدوية.

### أهم توصيات البحث :

1. تعزيز التراث الشعبي في المناهج التعليمية العملية.
2. أهميه إجراء المزيد من البحوث التي تتناول تصميم هدايا لضيوف الرحمن بصناعة محلية.
3. أقامه دورات للحرف اليدوية وخصوصاً حرف التراث الشعبي
4. استخدام تقنيات حديثة تتوسع في مجال الهدايا التراثية كبرامج التصميم بالحاسب الالى.
5. من خلال دراسة النتائج تبين ان تحقيق متطلبات الابتكار مطلب رئيسي لتطوير الفن

التراثي الشعبي

**Abstract:**

Research Objectives: This research aims at employing folklore decorations in designing and creating gifts for the guests and visitors of Allah as well as linking the old and modern art industries and producing them in a distinctive way to be provided for guests of Allah, and developing the designing skills of the designers and applying them on the production of simple gifts to the guests of Allah with its distinctive Saudi features. This research used two scientific methods, including descriptive analytical and semi-experimental approaches.

**Research Tools:** Digital Camera - Scanner - Electronic Arbitration Form

**Search findings:**

The findings of the studies regarding utilizing decorations of the Saudi folklore have been similar in some of them and differed in others due to the different objectives and assumptions. The most important findings were:

1. Employing the Saudi folklore in designing and creating gifts for the guests of Allah.
2. The innovation can be achieved by providing a set of requirements and often requires no new technology to achieve as much as it requires new and unfamiliar ideas.
3. Technical solutions in how to organize the elements of designing popular decorative units which are flexible and fluent have been established.
4. The research and studies show that the southern region is characterized by great wealth
5. The Saudi folklore art is considered an effective and authentic influence in the field of crafts and handicrafts.

**The most important research recommendations:**

1. Promoting folklore in practical educational curricula.
2. The necessity to conduct further researches on the design of gifts to the guests of the Allah using local industry.
3. Holding courses for handicrafts, especially the crafts of popular heritage.
4. Using of modern techniques to expand in the field of heritage gifts such as computer design program.
5. The study of the finding shows that the achievement of the requirements of innovation is a major demand for the development of the folklore art.

## المقدمة :

يعد التراث الشعبي أحد مجالات الحياة الهامة حيث يتشعب في فروع متعددة ليغطي الاحتياجات الانسانية في الصناعة والفنون والعادات والتقاليد وأدق تفاصيل الحياة اليومية، بمعنى أننا في حضرننا بكل أبعاده ومقوماته نستمد من الماضي بغرض التطوير والسهولة والتداول او التعميق في الفكر والابتكار في التخصص ( حميدة لباد ، ٢٠٠٨م ، ص ٢٤ )، والحفاظ على التراث موضع اهتمام عالمي ، لكونه أحد المقومات الأساسية لكشف العمق الحضاري لأي أمة، وإبراز تطورها الثقافي والفكري ، كما يعد الدليل المادي لكتابة التاريخ ( عبد الناصر الزهران، ب . ت ، ص١ )، وتمكن اهمية التراث في انه يشكل ثقافة تهتم المجتمعات لأصالتها وارتباطها الوثيق بها ، وهو الوسيلة لنقل تاريخ الأمة وأدبها وفنونها وعاداتها وتقاليدها وغير ذلك من المعارف التي عرفت من جيل الى جيل لتستمر وتتطور عبر الاجيال والتراث هو بمثابة المرآة التي تعكس ما توصلت اليه حضارة الدول (حنين السرحان، ٢٠١٥م ، ص١٠٥ )، يعتبر تراث المملكة العربية السعودية ذو جذور عريقة يستحق منا الدراسة والتسجيل والتوثيق ليطلع عليه الأبناء ويعرفون أن هذا التراث هو امتداد التاريخ على هذه الأرض المقدسة ، وهو سجل الإنسان العربي الذي يحكي قصة كفاحه ومعاناته خلال السنوات الماضية ( عيسى عباس محمد زيد، ١٩٩٨م )، كما يعتبر ذو طابع خاص يتميز بالابتكار في الفكرة والدقة في التصميم، وعلى الرغم من الجهود الكبيرة في التطوير والحفاظ على التراث السعودي، الا ان هناك قصورا نسبيا في الاستفادة من هذا التراث الشعبي المتميز في تصنيع الهدايا التي تحمل الطابع السعودي العريق وإهدائها لضيوف الرحمن من جميع الدول لنشر ثقافة التراث السعودي.

تعتبر الزخارف والنقوش التقليدية جزءا لا يتجزأ هذا التراث الشعبي، فالزخارف لغة تشكيلية تعبر عن أصالة الفنون المستمدة من البيئة المحلية والمجتمعية لحياة الشعوب، خاصة أن الذوق الشعبي شغوف دائما بالألوان الزاهية الجاذبة والبراقة ، وكأنه لغة موحدة يتحدث بها البشر .

والمملكة العربية السعودية بحكم موقعها الجغرافي وسط العالم القديم، وكونها نقطة التقاء لطرق التجارة والقوافل القديمة، ولما حباها الله به بأن جهلها مهبط الوحي ، ومنبع الرسالة الخالدة التي بعث بها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، ومن هذا المنطلق اهتمت الدولة اهتماما كبيرا بالحفاظ على التراث (عبد الناصر الزهران ب.ت، ص١) ولضيوف الرحمن علينا حقوقا

عظيمة نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيننا على قضائها بيسر وسهولة فنحن في هذه البلاد قد شرفنا الله بخدمة بيته الحرام ومسجد نبيه الكريم وأنعم علينا بنعمة الأمن والأمان وأفاض علينا من نعمه الظاهرة والباطنة مما يضاعف من مسئولياتنا لخدمة ضيوفه ووفود بيته . فأصبح واجب علينا الوفاء بهذه الحقوق التي شرفنا الله بها.

[http://www.denana.com/main/articles.aspx?article\\_no=2445&pgtyp=66](http://www.denana.com/main/articles.aspx?article_no=2445&pgtyp=66)

تعتبر الهدايا التذكارية من العناصر الهامة التي توضح مدى التقدم الحضاري والانتعاش الاقتصادي للدول، فهي تعكس بتصميماتها وزخارفها الحضارية التي تنتمي إليها . ( محمد الجابنجي ، ١٩٦١م، ص ٣ ) ومن ما لوحظ في واقعنا قلة بيع الهدايا التذكارية والتي تباع في المحلات التجارية المتخصصة في بيع هذا النوع من المنتجات خلال موسم الحج و العمرة وان وجدت ففي الغالب تكون مستوردة وليست مصنعة محليا، ويؤكد المتخصصين في وزارة الحج والعمرة حرص ضيوف الرحمن على اقتناء هذا النوع من السلع والعودة بها الى بلدانهم وذويهم، لذلك وحرصا على تنمية صناعة الحج والعمرة التي تقودها حكومة خادم الحرمين الشريفين نحو خدمة ضيوف الرحمن وانطلاقا من رؤية المملكة ٢٠٣٠ للاستعداد لخدمة ضيوف الرحمن وصناعة الضيافة ومبادرات التحول الوطني ٢٠٢٠ حرصنا على اجراء هذا الدراسة لتوظيف زخارف التراث الشعبي السعودي في تصميم وابتكار هدايا لضيوف الرحمن تعبر عن هوية وطننا وتراثنا الشعبي السعودي وتحقيقا الاستدامة وتنمية الوطن وازدهاره .

### مشكلة البحث :

أن الحفاظ على التراث الشعبي يعتبر من الأوليات على الأطلاق ودراسة هذا التراث يعد مصدراً من مصادر المعرفة لذا يجب المحافظة عليه كمصدرا مهماً في الثقافة المحلية حتى يبرز دورها في الحياة المعاصرة، غير أن العولمة ونمط الحياة المتسارع صعب المهمة بشكل كبير على المهتمين بحفظ التراث وتوريثه للأجيال اللاحقة، فلا بد من المحافظة على صورة تلك التراثيات مع مواكبة العصر وحملة أمام الأهمية والتفاخر والتباهي بها، ويكون الأمل في ذلك التطلع الى مستقبل الأفضل من الحاضر، يواكب طموح الأجيال القادمة في بناء مستقبل البلاد.

تتبلور مشكلة البحث في مبدأ الاهتمام بالأصالة والحرص على الحفاظ على التراث الشعبي الزاخر بالإرث الفني والمتمثل في الزخارف الشعبية للمملكة العربية السعودية والتي تتسم بالذوق الفني السليم ، والذي يمكن الاستفادة من عناصره الزخرفية المختلفة في التصميم وابتكار هدايا تذكارية تتناسب تحمل روح الأصالة في الماضي وتتلاءم مع معطيات العصر الحاضر ، وتقديمها لضيوف الرحمن لتحقيق الجانب الجمالي الوظيفي .

ومما سبق تساغ مشكلة البحث في التساؤل التالي:

١- هل يمكن توظيف زخارف التراث الشعبي السعودي في تصميم وابتكار هدايا لضيوف الرحمن ؟

#### أهداف البحث :

- ١- توظيف زخارف التراث الشعبي السعودي في تعميم وابتكار هدايا لضيوف الرحمن
- ٢- تحقيق الابتكار في التصميمات المقترحة للدمج بين الماضي والحاضر .
- ٣- تحقيق الموازنة بين مفردات التراث الشعبي بصناعة معاصره لهدايا لضيوف الرحمن من جميع الدول.
- ٤- تنمية المهارات التصميمية لدى المصممين وتنفيذها على انتاج هدايا بسيطة تقدم لضيوف الرحمن ذات طابع سعودي مميز .

#### أهمية البحث :

١. الحفاظ علي التراث الشعبي من الاندثار.
٢. العمل علي التواصل بين الأجيال من خلال مفردات التراث الشعبي السعودي.
٣. الوقوف علي صياغات تجسد الأصالة والمعاصرة من خلال المفردات الشعبوية السعودية.

#### منهج البحث:

استخدم هذا البحث عدد من المناهج العلمية منها المنهج الوصفي التحليلي والذي استخدم في الحصول علي المعلومات التي تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة ووصفها وتحليل المتغيرات المؤثرة فيها، كما استخدم المنهج شبه التجريبي المستخدم في تجربة البحث من خلال ابتكار تصميمات للهدايا المستلهمة من زخارف التراث الشعبي السعودي وتنفيذها على قطع مختلفة بطريقة معاصرة .

#### حدود البحث:

- **حدود مكانيه:** المملكة العربية السعودية وتشمل كل من : (المنطقة الوسطي، المنطقة الغربية ، المنطقة الشرقية ، المنطقة الجنوبية)
- **حدود موضوعية:** متمثلة داخل اطار البحث وحدوده ومجاله الموضوعي، واقتصرت في هذا البحث على: (التراث الشعبي للمملكة العربية السعودية- التصميم والابتكار - هدايا لضيوف الرحمن)
- **حدود بشرية:** يقصد به مجتمع الدراسة أو عينة البحث التي تتمثل فيها الفئة المشاركة والتي بلغ عددهم (٦) من أعضاء هيئة التدريس من تخصصات علمية مرتبطة بالتخصص.

## أدوات البحث :

بالنظر إلى طبيعة البحث ومجال تطبيقه، واستنادا الى نوعية البيانات المراد الحصول عليها ومن أجل اختبار فرضيات الدراسة ولتحقيق أهداف الدراسة الميدانية . استخدم اكثر من اداة وهي كالتالي :كاميرا التصوير الرقمية، الماسح الضوئي ،استمارة تحكيم الكترونية أعدتها الباحثة تضمنت المحاور التالية: **المحور الأول: الشكل العام:** (الترباط والتكامل بين أجزاء التصميم المنفذ- متناسق الألوان- مناسب للذوق العام)، **المحور الثاني: الخامات:** (جيد الصنع- خفيف الوزن- له قدرة على التحمل)، **المحور الثالث: الابتكار:** (تحقيق الحدائة والابتكار في التصميم- التصميم له قيمة معنوية- التصميم ملائم كهدية تذكاريه)، **المحور الرابع: توظيف زخارف التراث الشعبي:** (الدمج بين الماضي والحاضر- ابراز زخارف التراث الشعبي بشكل عام- يعكس ثقافة الدولة وتراثها)

## فروض البحث

1. يمكن توظيف زخارف التراث الشعبي السعودي بسهم في تحقيق مدخل جديد لتصميم وابتكار هدايا لضيوف الرحمن
2. تتفاوت استجابات افراد عينه البحث في التصميمات المبتكرة من حيث ( الخامات، الشكل العام، الابتكار، توظيف زخارف التراث الشعبي السعودي) .

## المصطلحات

- **التراث Heritage:** يعرف سيد القمني ( ١٩٨٧م ، ص٢٠ ) في اللغة : ارث عن الأسلاف، تركو لنا فيه ناتج خبراتهم ومعارفهم لنصل الى ان التراث كموروث ، متطور وفاعل ومنفعل دوما أي ان الناس هم صناع ذلك التراث .
- **التصميم design:** يعبر نمير خلف ( ٢٠٠٥م ، ص١٥-١٦ ) بأنه هو العمل الخلاق الذي يحقق غرضه وهو ايضا ترجمة لموضوع معين او لفكرة مرسومة هادفة لها علاقة كاملة بوسيلة التنفيذ وتحمل في جوانبها قيما فنية فالتصميم هو عملية التكوين والابتكار ،أي جمع عناصر من البيئة ووضعها في تكوين معين لإعطاء شيء له وظيفة و مدلول والبعض يفرق بين التكوين والتصميم فالتكوين جزء من عملية التصميم لأن التصميم لأن التصميم يتدخل فيه الفكر الإنساني والخبرات الشخصية . كما يعرف التصميم اسماعيل شوقي (٢٠٠٥م ،ص١١) بأنه العملية الكاملة التخطيط شكل ما و إنشائه بطريقة مرضيه من الناحية الوظيفية او النفسية



وتجلب السرور والفرحة الى النفس ايضا ويعتبر هذا اشباع لحاجه الانسان نفعيا وجماليا في وقت واحد .

• **الزخارف Decorations** : الزخرفة " هي فن تزيين الأشياء بالنقش او التطريز او التطعيم وغير ذلك" ( مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٤م، ص٣٩١ )، ويعرف بأنها "مجموعة نقاط وخطوط وأشكال هندسية ورسوم حيوانات ونباتات وكلمات متداخلة ومتناسقة فيما بينها، تعطي شكلا جميلا وتُستعمل لتزيين المباني والأواني والملابس والجوامع والكنائس والمدافن والنقود والعملات والقصور وبعض أعلام الدول". (محي الدين طالو ، ص ١١)

• **الابتكار Innovatio** : يعرف محمد أحمد عبد الجواد بان " الابتكار هو القدر على الاختراع ، أي انه لا يمكن ان يكون هناك ابتكار بدون اختراع ".

كما يعرف محمد سليمان ( ٢٠٠٧م، ص٢٨ ) " هو تنمية وتطبيق الافكار الجديدة في المؤسسة ، وهنا كلمة تنمية شاملة فهي تغطي كل شيء من الفكرة الجديدة الى ادراك الفكرة الى جلبها الى المنظمة ثم تطبيقها ".

• **ضيوف الرحمن Pilgrims**: ضيوف الرحمن هم " الحجيج وهم ضيوف الله ونزلاؤه في بيته الحرام " .التعريف الاجرائي : هم زوار المملكة العربية السعودية من كل أقطار الأرض لأداء مزيفة الحج والعمرة أي نزلاء في بيت الله الحرام .

• **الهدايا Gifts**: بانه " الهدية ما يقدم لشخص من الاشياء إكراما له وحبا فيه أو لمناسبة سارة عنده.

يعرف بأنه " الهدية ما يقدمه القريب أو الصديق من التحف والألطاف وجمعها هدايا " .

<http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%8A%D8%A7>

• **التراث الشعبي folklore**: يعرف " يمثل التراث ثروة ثقافية حضارية فهو تاريخها المادي والمرأة الحقيقية لأي حضارة وبعد التراث هوية الامة مشكلات التراث والهوية مع بداية العصر الحديث" <http://www.al-jazirah.com/2013/20130210/wo2.htm>.

كما يعرف بأنه " هو ذلك العلم الذي يدرس المظاهر المختلفة للثقافة العامة مع وجود ارتباطات فكرية بين كل منها ، أذ لا يمكن أن يكون هناك انفصال تام في ثقافة الشعب الواحد " .

### أولاً: التراث الشعبي السعودي

تتميز المملكة العربية السعودية باتساع رقعتها وموقعها الجغرافي المتميز الذي جعله ممر للقوافل منذ فجر التاريخ ما بين قارات العالم القديم (آسيا وأفريقيا وأوروبا) وبالحضارات التي قامت على أرضها وعلى

جوانبها، كانت الجزيرة العربية مهدا للديانات ومنطلقاً لأعظم ديانة على وجه الأرض، ألا وهي الاسلام وهي التي دفعت بأبنائها إلى مشارق الأرض ومغاربها ،لينشروا دين الاسلام الذي فضلهم الله بحمل رسالته الى العالم ،وليؤسسوا حضارة أسدت الى البشرية كل خير . لقد منحت هذه الميزات المملكة مكانة عظيمة بين الأمم وأكسبتها تنوعاً تراثياً نتيجة للاتصال بأمم الأرض، واكسبتها أيضاً ثروة تراثية تشكلت عبر القرون (عبدالعزیز الحازمي، ٢٠٠٦، ص١٧)، ان الفن الشعبي هو تعبير الانسان بذاته عن مجتمعه ،ودراسة أنماط الفنون الشعبية هي إحدى محاولات الكشف عن الانسان في مجتمعه من خلال صوراً أو اشكال ووسائل إبداعه الفني الذي يمارسه ليجمع به حياته أو ينتفع به او يفي بأغراضه التي تلازم وتتحكم في تكوينه النفسي بحيث يكون مميزاً في أي مجتمع آخر والفن بلا شك هو المرآة التي تعكس لنا صور الحياة في أي مجتمع بما فيها من خصائص ومميزات اذا تتجلى هذه النشاطات في شتى المجالات بما تتأثر به من عوامل مختلفة .(حميدة علي لباد ، ٢٠٠٨، ص٤٦ )

إن الدين الاسلامي هو اول دين سماوي يوجه نظر الانسان الى ناحيتي الجمال والزينة في المخلوقات، ويعرفه ان معظم ما يحيط به في هذا الكون انما ينطوي على جانبين : جانب المنفعة وجانب الزينة والجمال كما ورد على سبيل المثال في سورة النحل قال تعالى (( والانعام خلقها لكم فيها دفاء ومنافع ومنها تأكلون . ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون)) .

الزخرفة الشعبية هي " فن التزيين الذي ينبع من هوية شعب أو جماعة معينة ، يميزها عن غيرها، وإن اشترك معها في أصول وحداتها ، ليوحي للناظر بمعتقد أو طبيعة هذا الشعب أو هذه الجماعة " كما يمكننا أن نعرفها بأنها " فن التزيين النابع من تراث شعب أو جماعة والمعبر عن هوية هذا الشعب أو تلك الجماعة ، والذي قد يكون هندسياً أو نباتياً أو كتابياً ، وغالباً ما يكون هندسياً ، وتزخرف بها العمائر والمسكن والملابس ، والأدوات وأحياناً الاجسام " (مروان مغربي ، ٢٠٠٥ م )، الزخرفة الشعبية أهمية كبيرة حيث تمثل شعب أو جماعة معينة تتطلق من تراثهم وهويتهم الخاصة وتعبر عن بيئتهم و معتقداتهم وأفكارهم وتقاليدهم، وأحياناً تعبر عن نمط حياتهم. كما تؤكد الزخارف الشعبية علي انتماء الشعوب ومجد ثقافتها ومهارة سكانها وتنظيم مجتمعاتها وقيمها الذوقية والجمالية ، فتاريخ الحياة الزخرفية ما هو إلا قراءة للحياة المادية والروحية لمسيرة المجموعات البشرية عبر العصور. كما أن للزخارف الشعبية أهمية اقتصادية ، وما تقوم به من تحويل الرخيص إلى نفيس ، فتجمع بين الفائدة والجمال. كما يدل الاهتمام بزخارف التراث الشعبي الاهتمام بالإبداع الشعبي وأصالته من العوامل المهمة لتقوية الوعي والانسجام الوطني والحفاظ على المقومات الثقافية ، إذ تدعم الفنون الحرفية تكامل نمو الفرد في المجتمع عبر احترام العمل اليدوي وتطوير الوعي وحس الجمال وروح الابتكار، الزخرفة هي التي تحدد هوية الفن

الشعبي ، إذ لا تكاد تقف على مجال من مجالات الفن الشعبي ، إلا وتجد له زخارفه التي تزين أدواته ونماذجه وتوضح تميزه عن غيره. (مروان مغربي ، ٢٠٠٥ م )

## ثانياً: خصائص التصميم الابداعي لهدايا حجاج الرحمن

### ١- تعريف التصميم والابتكار

التصميم لا يكون ولا يتكون الا بنظامه بل أن نظامه يكون أحيانا هو التصميم نفسه علما أن أي تصميم لا يوجد مستقلا لأنه يتكون من علاقات وأنظمة وأسس متعددة ومتنوعة ومشروطة مع باقي العلوم أذ أن كل نظام يحتوي على علم أو مجموعة علوم أحيانا مختلفة ومتنوعة لكن تحكمه قوانين وشروط ووظيفة وهدف التصميم فهي ليست أطر ثابتة او ساكنة أو خيال إنما أنظمة متسلسلة محكمة ومتحكمة بقوانين التصميم ويكون منها و بها بعد مستقبلي قريب أو بعيد، لأنها مرحلة فكرية متكاملة ذو بعد زمني منظم وفق كيان بسيط أو معقد يضم النظم (هدى محمود، ٢٠٠٤م، ص٣)، والتصميم يدل علي أصرار الفاعل لشيء ما يفعله لرغبة ملحة فيقرر تنفي ما يقرر الذهاب الي عمله قبل الموعد المحدد له، صمم في السير وغيره اي مضي، ثم شرع في التنفيذ وبذلك الفعلة نفذ ارادته ،هكذا تدور الأمثال اي تقرير واصرار لتنفيذ شيء ما في وقت ما(نمير خلف، ٢٠٠٥م، ص١٥)، لا بد من يلجأ المصمم إلي مصادر للاستلهام، أو يتأثر بمصدر يمثل له حافز للاستلهام، والمصمم الجيد الذي يمتلك القدرة على حساسية الاستلهام من مصادر عدة ومن هذه المصادر: (الطبيعة- الفنون التاريخية- البيئة- المؤثرات العامة)، يشهد الإنسان ابتكارات عديدة في مجالات الحياة المختلفة من استخدام الحجارة في صناعة الأسلحة إلى استخدام الطاقة النووية، ومن ابتكار العجلة واستخدام الدواب في وسائل المواصلات إلى استخدام المحركات النفاثة. وعرفت البشرية الكثيرين من المبتكرين، عوملوا في بغض الأوقات معاملة حسنة، ورفضوا من مجتمعاتهم في فترات أخرى (الابتكار الأسس الاجتماعية والنفسية ٢٠٠٧، حسين عبدالحميد أحمد رشوان ، صفحة ٩ )، ويرى البعض الابتكار هو استعداد فطري لدى المبدع ويستحسن العلماء حالياً استخدام كلمة ابتكار بدلاً من كلمة إبداع أو خلق أو صنع وذلك لما يحدث من الخلط بين المعنى الديني لكلمة إبداع وخلق وصنع. (الابتكار الأسس الاجتماعية والنفسية ٢٠٠٧، حسين عبدالحميد أحمد رشوان، صفحة ١٠ )، يُساهم الابتكار في التنمية والاقتصاد، ويلعب دوراً كبيراً في تطويرهما وخلق فرص عمل جديدة كما يساهم في رفع مستوى الإنتاجية والمساهمة في رفع

مستوى الثروات الوطنية وتميبتها لما له القدرة على تقليل التكاليف وخفض النفقات من خلال التوصل إلى خدمة أسرع ذات جودة أفضل، ويُعتبر الابتكار ضرورياً جداً لغايات الحفاظ على البقاء ضمن عالم المنافسة.

## ٢- مميزات هدايا حجاج الرحمن

تقدم الهدايا لإكرام شخص معين إما لمحبة أو لصداقه وهي سلاح المودة ، وهي مفتاح من مفاتيح القلوب وسنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، فالهدية تذهب الغل والشحناء والضغائن من صدور الناس، وهي مكساة للمهابة والجلال ، والهدية قد وردت في السنة النبوية وجاء النص عليها لما لها من الأثر العظيم في النفوس، حث النبي صلى الله عليه وسلم على التهادي وعلى قبول الهدايا كما قال صلى الله عليه وسلم: (تهادوا تحابوا).

[/https://www.wikipedia.org](https://www.wikipedia.org)

ضيوف الرحمن هم ضيوف الله ونزلاؤه في بيته الحرام وهم الذين قطعوا المسافات الطويلة من كل حذب وصوب يحدوهم الأمل في الوصول إلى هذه المشاعر المقدسة ورؤية بيت الله الحرام لأداء هذا الركن العظيم من أركان الإسلام، وخدمة ضيوف الرحمن واجب وطني ومسؤولية الجميع فلا بد من حسن استقبالهم وكرامهم وارشادهم والعطف عليهم ، وترخيص الأسعار لهم ، لأنهم ضيوف الرحمن ، وعلى المؤسسات الأهلية وخاصة التعليمية منها ان تسعى للقاء تلك الفئات من العلماء الذين يفدون لأداء العمرة فتدعوهم وتكرمهم وتستفيد من علمهم وانتاجهم الفكري ، وتعرفهم على ما في هذه البلاد من نهضة ، وعلى النوادي الأدبية ان تستقطب بعض هؤلاء الناس حتى ولو على شكل ندوات او لقاءات فيكون هذا تواصل بيننا وبينهم.

## ثالثاً: الإطار التطبيقي للبحث

**التصميمات المبتكرة:** بعد الانتهاء من التصميمات المبتكرة والتعرف على آراء المحكمين تجاهها، تم تحديد التصميمات التي لاقت استحسان المحكمين وحصلت على أعلى نسبة استجابة لدرجة الجمال واقتصرت على التصميمات الحائزة علي المراكز (١٥) الأولى كما هو موضح في الجداول التالية:

التصميم الحائز علي المركز الأول		
<b>المحور الأول: الشكل العام</b>		
الترابط والتكامل بين أجزاء التصميم المنفذ	متناسق الألوان	مناسب للذوق العام
<b>المحور الثاني: الخامات</b>		
جيد الصنع	خفيف الوزن	له قدرة على التحمل
<b>المحور الثالث : الابتكار</b>		
تحقيق الحدائة والابتكار في التصميم	التصميم له قيمة معنوية	التصميم ملائم كهديّة تذكارية
<b>المحور الرابع: توظيف زخارف التراث الشعبي</b>		
الدمج بين الماضي والحاضر	إبراز زخارف التراث الشعبي بشكل واضح	يعكس ثقافة الدولة وتراثها





وحدة اضاءة علي شكل قنينة زجاجية استخدمت فيها تقنية الديكوباج بزخارف تراثية من منطقة عسير بألوان زاهية، تتميز هذه القطعة بخفة وزنها وسهولة حملها ونقلها من مكان لأخر كما عكست ثقافة الدولة التراثي بشكل واضح

التصميم الحائز علي المركز الثاني		
<b>المحور الأول: الشكل العام</b>		
الترابط والتكامل بين أجزاء التصميم المنفذ	متناسق الألوان	مناسب للذوق العام
<b>المحور الثاني: الخامات</b>		
جيد الصنع	خفيف الوزن	له قدرة على التحمل
<b>المحور الثالث : الابتكار</b>		
تحقيق الحدائة والابتكار في التصميم	التصميم له قيمة معنوية	التصميم ملائم كهديّة تذكارية
















فواصل للكتب بخامة الورق المقوي بزخارف تراثية متعددة ملائمة كهدايا تذكارية بسيطة وخفيفة الوزن وتحمل الروح الابتكارية فيها








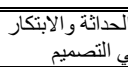
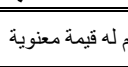
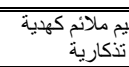
		
<b>المحور الرابع: توظيف زخارف التراث الشعبي</b>		
يعكس ثقافة الدولة وتراثها	إبراز زخارف التراث الشعبي بشكل واضح	الدمج بين الماضي والحاضر
		

<b>التصميم الحائز علي المركز الثالث</b>		
<b>المحور الأول: الشكل العام</b>		
مناسب للذوق العام	متناسق الألوان	الترايط والتكامل بين أجزاء التصميم المنفذ
		
<b>المحور الثاني: الخامات</b>		
له قدرة على التحمل	خفيف الوزن	جيد الصنع
		
<b>المحور الثالث : الابتكار</b>		
التصميم ملائم كهديّة تذكارية	التصميم له قيمة معنوية	تحقيق الحدائثة والابتكار في التصميم
		
<b>المحور الرابع: توظيف زخارف التراث الشعبي</b>		
يعكس ثقافة الدولة وتراثها	إبراز زخارف التراث الشعبي بشكل واضح	الدمج بين الماضي والحاضر
		















أواني خزفية تستخدم للزينة كمعلقات تم تشكيلها بعجينة السيراميك بأحجام مختلفة ثم تم الرسم عليها بنقوش وزخارف من التراث العسيري بألوان الاكريليك

التصميم الحائز علي المركز الرابع			
المحور الأول: الشكل العام			 <p>شموع علي أشكال فناجين القهوة العربية استخدمت فيه تقنية الديكوباج في اضافة العنصر التراثي وهو عبارة عن زخارف قماش "الشالكي" المعروف في تراث المنطقة الوسطى</p>
الترابط والتكامل بين أجزاء التصميم المنفذ	متناسق الألوان	مناسب للذوق العام	
			
المحور الثاني: الخامات			
جيد الصنع	خفيف الوزن	له قدرة على التحمل	
			
المحور الثالث : الابتكار			
تحقيق الحدائة والابتكار في التصميم	التصميم له قيمة معنوية	التصميم ملائم كهديّة تذكارية	
			
المحور الرابع: توظيف زخارف التراث الشعبي			
الدمج بين الماضي والحاضر	ايراز زخارف التراث الشعبي بشكل واضح	يعكس ثقافة الدولة وتراثها	
			

التصميم الحائز علي المركز الخامس			
المحور الأول: الشكل العام			 <p>كوب مصنوع من الزجاج تم الرسم عليه بألوان Porelain Painter ورسمت عيه زخارف التراث العسيري والتي تعرف بغنى ألوانها</p>
الترابط والتكامل بين أجزاء التصميم المنفذ	متناسق الألوان	مناسب للذوق العام	
			
المحور الثاني: الخامات			
جيد الصنع	خفيف الوزن	له قدرة على التحمل	
			
المحور الثالث : الابتكار			
تحقيق الحدائة والابتكار في التصميم	التصميم له قيمة معنوية	التصميم ملائم كهديّة تذكارية	
			

		
<b>المحور الرابع: توظيف زخارف التراث الشعبي</b>		
يعكس ثقافة الدولة وتراثها	إبراز زخارف التراث الشعبي بشكل واضح	الدمج بين الماضي والحاضر
		

<b>التصميم الحائز علي المركز السادس</b>		
<b>المحور الأول: الشكل العام</b>		
مناسب للذوق العام	متناسق الألوان	الترباط والتكامل بين أجزاء التصميم المنفذ
		
<b>المحور الثاني: الخامات</b>		
له قدرة على التحمل	خفيف الوزن	جيد الصنع
		
<b>المحور الثالث : الابتكار</b>		
التصميم ملائم كهديّة تذكارية	التصميم له قيمة معنوية	تحقيق الحداثة والابتكار في التصميم
		
<b>المحور الرابع: توظيف زخارف التراث الشعبي</b>		
يعكس ثقافة الدولة وتراثها	إبراز زخارف التراث الشعبي بشكل واضح	الدمج بين الماضي والحاضر
		



علبة هدية صغيرة الحجم مصنوعة من الخشب المنقوش بالزخارف النجدية، ويدخلها ميدالية مصنوعة من الجلد المطعم بالخيوط الصوفية يظهر في هذا التصميم الدمج بين الماضي والحاضر باختيار الخامات المناسبة وإضافة للمسمة التراثية



التصميم الحائز علي المركز السابع		
المحور الأول: الشكل العام		
الترايط والتكامل بين أجزاء التصميم المنفذ	متناسق الألوان	مناسب للذوق العام
المحور الثاني: الخامات		
جيد الصنع	خفيف الوزن	له قدرة على التحمل
المحور الثالث : الابتكار		
تحقيق الحدائة والابتكار في التصميم	التصميم له قيمة معنوية	التصميم ملائم كهديّة تذكارية
المحور الرابع: توظيف زخارف التراث الشعبي		
الدمج بين الماضي والحاضر	ايراز زخارف التراث الشعبي بشكل واضح	يعكس ثقافة الدولة وتراثها









مفكرة تم تغليفها بخامة الصوف المعروفة بالسدو ذو الألوان الزاهية والتي تحمل الزخارف الشعبية الخاصة بمنطقة نجد وذا التصميم يبرز الدمج بين الماضي والحاضر

التصميم الحائز علي المركز الثامن		
المحور الأول: الشكل العام		
الترايط والتكامل بين أجزاء التصميم المنفذ	متناسق الألوان	مناسب للذوق العام
المحور الثاني: الخامات		
جيد الصنع	خفيف الوزن	له قدرة على التحمل



فناجين للقهوة العربية مصنوعة من الزجاج استخدمت ألوان Porelain Painter في

المحور الثالث : الابتكار			رسم الزخارف عليها وهذه الفكرة تأكد الهوية العربية والتي تحمل قيمة معنوية بالبصمة التراثية
التصميم ملائم كهديّة تذكارية	التصميم له قيمة معنوية	تحقيق الحدائثة والابتكار في التصميم	
			
المحور الرابع: توظيف زخارف التراث الشعبي			
يعكس ثقافة الدولة وتراثها	ايراز زخارف التراث الشعبي بشكل واضح	الدمج بين الماضي والحاضر	
			

التصميم الحائز علي المركز التاسع			 <p>وحدة اضاءة مصنوعة من المعدن مطعمه بمجموعة من الخيوط الصوفية ذات الألوان التراثية الشعبية تتدلى منها كتل صوفية لإكسابها منظر جمالي</p>
المحور الأول: الشكل العام			
مناسب للذوق العام	متناسق الألوان	الترايط والتكامل بين أجزاء التصميم المنفذ	
			
المحور الثاني: الخامات			
له قدرة على التحمل	خفيف الوزن	جيد الصنع	
			
المحور الثالث : الابتكار			
التصميم ملائم كهديّة تذكارية	التصميم له قيمة معنوية	تحقيق الحدائثة والابتكار في التصميم	
			
المحور الرابع: توظيف زخارف التراث الشعبي			
يعكس ثقافة الدولة وتراثها	ايراز زخارف التراث الشعبي بشكل واضح	الدمج بين الماضي والحاضر	
			

التصميم الحائز علي المركز العاشر			
<b>المحور الأول: الشكل العام</b>			
الترايط والتكامل بين أجزاء التصميم المنفذ	متناسق الألوان	مناسب للذوق العام	
<b>المحور الثاني: الخامات</b>			
جيد الصنع	خفيف الوزن	له قدرة على التحمل	
<b>المحور الثالث : الابتكار</b>			
تحقيق الحدائة والابتكار في التصميم	التصميم له قيمة معنوية	التصميم ملائم كهديّة تذكارية	
<b>المحور الرابع: توظيف زخارف التراث الشعبي</b>			
الدمج بين الماضي والحاضر	ايراز زخارف التراث الشعبي بشكل واضح	يعكس ثقافة الدولة وتراثها	





















طاولة حمل اللاب مصنوعة من البلاستيك لها أربع قوائم تم تغطية سطحها بقطعة من قماش السدو المزخرف بالزخارف الشعبية كما تم اضافة كتل متدليه من اطراف الطاولة لإبراز جمال الطاولة

التصميم الحائز علي المركز الحادي عشر			
<b>المحور الأول: الشكل العام</b>			
الترايط والتكامل بين أجزاء التصميم المنفذ	متناسق الألوان	مناسب للذوق العام	
<b>المحور الثاني: الخامات</b>			
جيد الصنع	خفيف الوزن	له قدرة على التحمل	
<b>المحور الثالث : الابتكار</b>			























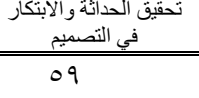
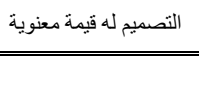
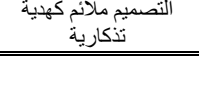
دقوف تم استخدامها كمعلقات بأحجام مختلفة استخدمت فيها تقنية الرسم بالألوان الزيتية برموز ترتبط بالتراث

التصميم ملائم كهديّة تذكارية	التصميم له قيمة معنوية	تحقيق الحدائثة والابتكار في التصميم	الشعبي كالجمل والبرقع وغيرها .. كم تم استخدام الزخارف الكتابية بإضافة شعر ومقولات شعبية كما اضيفت لها كتل الملونة علي أطراف الدفوف كجانب جمالي
			
<b>المحور الرابع: توظيف زخارف التراث الشعبي</b>			
الدمج بين الماضي والحاضر	ابراز زخارف التراث الشعبي بشكل واضح	يعكس ثقافة الدولة وتراثها	
			














<b>التصميم الحائز علي المركز الثاني عشر</b>			
<b>المحور الأول: الشكل العام</b>			فواحات علي شكل خداديات صغيرة الحجم مصنوعة من قماش "الشالكي" التراثي تستخدم لنشر الروائح العطرية المضافة داخل الخدادية كما تم تزيينها الورد الصناعي لإضفاء لمسة جمالية
الترابط والتكامل بين أجزاء التصميم المنفذ	متناسق الألوان	مناسب للذوق العام	
			
<b>المحور الثاني: الخامات</b>			
جيد الصنع	خفيف الوزن	له قدرة على التحمل	
			
<b>المحور الثالث : الابتكار</b>			
تحقيق الحدائثة والابتكار في التصميم	التصميم له قيمة معنوية	التصميم ملائم كهديّة تذكارية	
			
<b>المحور الرابع: توظيف زخارف التراث الشعبي</b>			
الدمج بين الماضي والحاضر	ابراز زخارف التراث الشعبي بشكل واضح	يعكس ثقافة الدولة وتراثها	
			



التصميم الحائز علي المركز الثالث عشر			
المحور الأول: الشكل العام			 <p>أكياس لحفظ الأدوات مصنوع من قماش "الشالكي" التراثي، تم تزيينه بحلي معدنية تحمل شعار سيفين ونخلة وهذا شعار المملكة العربية السعودية، بالإضافة الي اناء فخاري تم تلوينه وتزيينه بالكريستال بشكل "البرقع البدوي"</p>
الترابط والتكامل بين أجزاء التصميم المنفذ	متناسق الألوان	مناسب للذوق العام	
			
المحور الثاني: الخامات			
جيد الصنع	خفيف الوزن	له قدرة على التحمل	
			
المحور الثالث : الابتكار			
تحقيق الحدائة والابتكار في التصميم	التصميم له قيمة معنوية	التصميم ملائم كهديّة تذكارية	
			
المحور الرابع: توظيف زخارف التراث الشعبي			
الدمج بين الماضي والحاضر	ايراز زخارف التراث الشعبي بشكل واضح	يعكس ثقافة الدولة وتراثها	
			

التصميم الحائز علي المركز الرابع عشر			
المحور الأول: الشكل العام			 <p>قاعدة خشبية لوضع الأكواب مصنوعة من الخشب تم اضافة</p>
الترابط والتكامل بين أجزاء التصميم المنفذ	متناسق الألوان	مناسب للذوق العام	
			
المحور الثاني: الخامات			
جيد الصنع	خفيف الوزن	له قدرة على التحمل	
			
المحور الثالث : الابتكار			
تحقيق الحدائة والابتكار في التصميم	التصميم له قيمة معنوية	التصميم ملائم كهديّة تذكارية	
			

			البصمة التراثية بتقنية الديكوباج
<b>المحور الرابع: توظيف زخارف التراث الشعبي</b>			
يعكس ثقافة الدولة وتراثها	إبراز زخارف التراث الشعبي بشكل واضح	الدمج بين الماضي والحاضر	
			

<b>التصميم الحائز علي المركز الخامس عشر</b>			
<b>المحور الأول: الشكل العام</b>			
مناسب للذوق العام	متناسق الألوان	الترابط والتكامل بين أجزاء التصميم المنفذ	
			
<b>المحور الثاني: الخامات</b>			
له قدرة على التحمل	خفيف الوزن	جيد الصنع	
			
<b>المحور الثالث : الابتكار</b>			
التصميم ملائم كهديّة تذكارية	التصميم له قيمة معنوية	تحقيق الحداثة والابتكار في التصميم	
			
<b>المحور الرابع: توظيف زخارف التراث الشعبي</b>			
يعكس ثقافة الدولة وتراثها	إبراز زخارف التراث الشعبي بشكل واضح	الدمج بين الماضي والحاضر	
			

فواحات علي شكل خداديات دائرية الشكل مصنوعة من قماش "الشالكي" التراثي تستخدم لنشر الروائح العطرية المضافة داخل الخدادية كما تم تزيينها بالخياوط الصوفية والحلي المعدنية لإضفاء لمسة جمالية

### رابعاً: النتائج التوصيات

تعددت النتائج التي توصلت إليها الدراسات في محور توظيف زخارف التراث الشعبي السعودي اتفقت في بعضها و اختلفت في البعض الاخر نظرا لاختلاف الاهداف و الفروض ، و كانت من اهم النتائج :

١. إن التراث الشعبي السعودي يسهم في ابداع هدايا لضيوف الرحمن.
٢. يمكن تحقيق ابداع من مفردات التراث السعودي
٣. إن مفردات التراث الشعبي تتصف بالمرونة و الطلاقة .
٤. الكشف عن مميزات من التراث في المنطقة الجنوبية للمملكة العربية السعودية.
٥. ان معطيات الحرف والفنون الشعبية تتصف بالمعاصرة للهدايا التذكارية .
٦. لمعطيات البيئة و الفنون الشعبية سمات و قيم تشكيلية تساعد على إثراء الاتجاهات المعاصرة للهدايا التذكارية .
٧. ضرورة تعزيز التراث الشعبي في المناهج التعليمية العملية.
٨. ضرورة إجراء المزيد من البحوث التي تتناول تصميم هدايا لضيوف الرحمن بصناعة محلية.
٩. ضرورة أقامه دورات للحرف اليدوية وخصوصاً حرف التراث الشعبي
١٠. ضرورة استخدام تقنيات حديثة تتوسع في مجال الهدايا التراثية كبرامج التصميم بالحاسب الالى.
١١. ضرورة الموائمة بين الماضي والحاضر من خلال توظيف الهدايا العصرية بالزخارف الشعبية.
١٢. ضرورة تطوير مؤهلات وخبرات الباحثين في مجال الفن التراثي الشعبي وتوظيفه في الهدايا .

### المراجع:

١. حميدة لباد، ( ٢٠٠٨ م ): " الزينة الحديثة السمات الفنية لنسيج التراث السعودي والافادة منه في عمل مكملات، رسالة ماجستير، كلية التربية قسم التربية الفنية، جامعة الملك سعود " الرياض.
٢. عبد الناصر الزهران (ب. ت ): " تجربة المملكة العربية السعودية في المحافظة على التراث كلية السياحة والآثار جامعة الملك سعود".
٣. حنين السرحان (٢٠١٥ م ): " اثر توظيف التراث العربي الاسلامي في شعر عبدالكريم ابو الشيخ " ، جامعه آل البيت ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية وآدابها ، رساله ماجستير " الاردن.
٤. عيسى عباس محمد زيد (١٩٩٨ م ): " كتاب موسوعة التراث الشعبي في المملكة، وكالة الاثار والمتاحف "
٥. عبد الناصر الزهران (ب. ت ): " تجربة المملكة العربية السعودية في المحافظة على التراث كلية السياحة والآثار جامعة الملك سعود".
٦. حمد الجباجبي (١٩٦١ م ): " فنون التصوير المعاصرة، وزارة الثقافة والارشاد القومي "
٧. سيد القمني (١٩٨٧ م ): " الاسطورة والتراث المركز المصري لبحوث الحضارة " القاهرة.
٨. نمير خلف (٢٠٠٥ م ): " كتاب الف باء التصميم الداخلي، جامعة ديالي "
٩. اسماعيل شوقي (٢٠٠٥ م ): "التصميم عناصره واسسه".
١٠. محي الدين طالو : " المشهور من فنون الخزرفة عبر العصور".
١١. محمد سليمان (٢٠٠٧ م ): " الابتكار التسويقي وأثره على تحسين اداء المؤسسة، رسالة ماجستير وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قسم علوم التيسير، جامعة المسيلة، الجزائر ".
١٢. [pgtyp=66&http://www.denana.com/main/articles.aspx?article\\_no=2445](http://www.denana.com/main/articles.aspx?article_no=2445)
١٣. <http://www.goodreads.com/book/show/13452929?rating=2>
١٤. <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-/ar/%D9%87%D8%AF%D9%8A%D8%A9>
١٥. <http://www.al-jazirah.com/2013/20130210/wo2.htm>